

إثبات دلائل نبوة الرسول ﷺ ومعجزاته (الفوائد النظرية في حل النونية الخضرية)

أحمد عصمت بن إبراهيم الرومي العثماني (١١٦٠هـ) (دراسة وتحقيق)

عبد السلام إبراهيم خلف

أشرف أ.د. رحيم سلوم مرهون.

قسم أصول الدين - كلية العلوم الإسلامية - جامعة تكريت

Proving the evidence of the Prophethood of the Messenger - may God bless him and grant him peace - and his miracles (The Theoretical Benefits of Solving the Khudriyyah Nuniyyah) By Muhammad Esmat bin Ibrahim Al-Rumi Al-Othmani (1160AH) (Study and investigation).

Abdul salam Ibrahim Khalaf,

Rahim Salloum Marhoon

Department of Fundamentals of Religion- College of Islamic Sciences- Tikrit University.

aalsealm@gmail.com

tu.edu.iq rh1986rh

الملخص

يتناول هذا البحث التعريف بحياة الشارح العلامة (محمد عصمت الرومي ت ١١٦٠هـ) ومنها حياته العلمية ومؤلفاته، وإثبات دلائل نبوة الرسول ﷺ ومعجزاته، من خلال شرحه على النونية (لخضر بك ت ٨٦٣هـ) بالدراسة والتحقيق من قوله :

محمد أفضل الرسل الذي سمعوا ... تصديقه من جمادات وذئبان .الى

وأعظم الآي قران لما عجزوا عن سورة منه مع صرف أذهان

وهذا الشرح على النونية يعد واحد من أهم الشروح التي وجدت ، وقد تناول أبيات النظم بالتفصيل إيضاحاً وبياناً. وتضمن البحث التقسيم الآتي :
المبحث الأول الدراسة، والمبحث الثاني: النص المحقق وختم البحث بخاتمة تضمنت النتائج التي توصلت إليها. الكلمات المفتاحية : (الفوائد النظرية، حاجي خليفة، التداخل السنوي، المعجزة، المعراج).

Abstract

This research deals with the definition of the life of the commentator (Muhammad Esmat Al-Rumi, d. 1160 AH), including his scientific life and writings, and proving the evidence of the Prophet's prophecy and miracles, through his explanation of the potty (Lakhdar Bey d. 863 AH) by studying and investigating from his saying: Muhammad is the best of the messengers who heard... Believing it from inanimate objects and wolves. ToAnd the greatest verse of the Qur'an when they were unable to Surat from it with the dismissal of minds. This commentary on the potty is one of the most important explanations that have been found, and the verses of the systems have dealt in detail with clarification and statement. The research included the following sections: the first section is the study, and the second section: the text achieved. The research concluded with a conclusion that included its findings. Keywords: (Benefits of Nadri, Haji Khalifa, Annual Overlap, Miracle, Mi'raj).

المقدمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى وآله وصحبه أهل الفضل والصفاء. أما بعد: فقد خص الله سبحانه وتعالى رسله بخصائص، وميزهم عن غيرهم بميزات ميزتهم عن سائر الناس، وفضل الرسل عن سائر الناس، وفضل الرسل بعضهم على بعض قال تعالى قوله تعالى: قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ أَلْسُلُ فَضِّلْنَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٣].. وكان من جملة ما خص الله به نبيا محمد ﷺ أن جعله آخر المرسلين ونزل عليه القرآن الكريم، فختمت بختام رسالته الرسل والكتب، واكتمل الدين، وقد ورد ذكر ما خص الله به نبينا ﷺ في كتابه وما ذكره ﷺ عن نفسه بإحاديث حفلت بها كتب السنة، وتناولها العلماء بالشرح والبيان والإسهاب والتفصيل، ومن جملة أولئك العلماء (محمد عصمت الرومي ت ١١٦٠هـ) في شرحه (الفوائد النضرية في حل النونية الخضرية). وقد أثرت أن أسهم في تحقيق هذا الشرح وأبينه، سائلا الله أن يوفقني لخدمة هذا الدين.

أولاً - أهمية الموضوع :

تكمن أهمية الموضوع في بيان صفات النبي ﷺ ومعجزاته من خلال النونية بشرح (محمد عصمت) وإظهارها للنشئة، وبيان معالم تلك المعجزات وأهميتها لمعرفة السالك ما يجب في حقه تجاه نبيه ﷺ كي يعظم ويوقر وتجل شريعته وتحترم.

ثانياً - أسباب اختيار الموضوع:

يمكن إجمالها بالاتي:

١. الرغبة في بيان ما كان عليه ﷺ والتعجب بما تحلى به من خلق، وما حفلت به سيرته من شمائل عطره، هي كالغيث للإرض اليابس.
٢. لأهمية هذا البحث وما يتضمنه ويحويه من صفات للنبي الأكرم محمد ﷺ ودلائل ومعجزات تجلت في دعوته المباركة.
٣. الرغبة في إحياء الموروث العلمي تحقيقاً .

ثالثاً - خطة البحث:

اقتضى منهج البحث أن يقسم على قسمين: المبحث الأول - الدراسة واشتملت على المبحث الأول - وفيه مطلبان: المطلب الأول - التعريف بمحمد عصمت ولقبه وشيوخه. المطلب الثاني - مؤلفاته ووفاته. المبحث الثاني - اثبات نبوة الرسول ﷺ بمعجزاته: وفيه مطلبان المطلب الأول - اثبات نبوة الرسول ﷺ بالمعجزات المطلب الثاني - اثبات معجازه ﷺ

المبحث الأول - التعريف بالشارح

المطلب الأول - التعريف بمحمد عصمت ولقبه مولده ونشأته وشيوخه.

أولاً - اسمه ونسبه ولقبه :

محمد بن عصمت بن إبراهيم بن حسن بن أحمد الرومي، الشهير بكتخدا^(١) زاده^(٢) أو حاجي جلبي، أو حاجي أفندي، أو حاجي خليفة، بناءً على أنه حج بيت الله الحرام^(٣)، وكان أبوه إبراهيم أفندي (كتخداي صدارت) أي من العلماء الموسومين بكتخدا^(٤)، وهو معاون والمستشار لرجال الدولة، وقد كان والده موظفاً وهو في الصدارة بهذا العنوان^(٥).

ثانياً - مولده ونشأته :

لم تذكر الكتب التي تناولت محمد عصمت عن مولده ونشأته شيئاً يربو عن مكان ولادته وأنه كان استنبولياً وولد في مدينة (لاله لي) وعرف بلقب (شهري) أي ابن المدينة، ولازم بعض العلماء بعد تحصيله الدراسي وصار مدرساً في مدارسها بعد اجتيازه الامتحان عام ١١٤١هـ، وتدرج في ذلك^(٦) حتى ارتقى الى التدريس في صحن السلمانية^(٧).

ثالثاً - شيوخه:

يعد الشيخ محمد عصمت من العلماء البارزين، الموسومين بسعة العلم وكثرة الاطلاع، زيادة على ذلك فقد كان متميزاً عن غيره من العلماء بإجادته للغة التركية والعربية والفارسية، فقد ذكرت كتب التراجم أنه تتلمذ على يد ثلة من العلماء في مختلف الاختصاصات، ويصف مسقيم زادة الامام محمد عصمت بقوله: (كان له يد طولى في العلوم الكلية والجزئية، وكان شخصاً مرضياً عنه وممتازاً في جميع الفنون) ويزيد أنه انتسب الى النقشبندية وهو من العلماء الكبار قائلاً عنه : (نبود خير در آن خانه كه عصمت نبود) أي : (لم يكن خير في بيت لاعصمة فيه)^(٨)، وكان عالماً بارزاً في القرن الثامن عشر، واشتهر بتعدد اهتماماته حيث كان شاعراً مؤرخاً خطاطاً عالم فلك، وله شرح للمنظومات من جملتها ما بين ايدينا وكان منتسباً الى الطريقة النقشبندية، ومن شيوخه :

١. محمد بن محمد البرسوي المولوي (ت ١٧١٢م).

٢. جابي زادة خليل فايز أفندي (ت ١٧٢٢م)^(٩).

٣. محمد مراد بن علي البخاري النقشبدي^(١٠)، المجاز من الشيخ محمد معصوم ابن الشيخ أحمد الفاروقي السَّرهَنْدي (ت ١٠٣٤هـ) المعروف عند الصوفية ب (الامام الرباني) و (مجدد الألف الثاني) فالشيخ محمد مراد هو أول من حمل فرع المجددية من الطريقة النقشبندية الى تركيا، وبُنيت له نكية في منطقة أيوب باستانبول^(١١).

٤. الحافظ الخطاط عثمان أفندي، وهو أشهر خطاطي الدولة العثمانية في زمانه، وكان له رسوخ في أنواع الخط العربي، وكان استاذًا للسلطان مصطفى الثالث العثماني (ت ١١٨٧هـ) واشتهر بأسلوبه في كتابة المصاحف، وتميزت طريقته في كتابتها بالإنسجام والجمال توفي في اسطنبول سنة (١١١٠هـ) وتعلم منه الشيخ محمد عصمت خط النسخ والتلث، وحصل منه على اجازة في الخط وكان خطه من أجود الخطوط في عصره^(١٢).

المطلب الثاني : مؤلفاته ووفاته

أولاً - مؤلفاته:

لمحمد عصمت مؤلفات كثيرة في مختلف الفنون، فقد عد الكاتب التركي سالم آيدوز (٢٦) كتابا له مابين تأليف وترجمة، (عدا شرحيه على النونية) ومنها:

١. رسالة التداخل السنوي :وهو كتاب أهداه الى سلطان عصره أحمد الثالث العثماني (ت ١١٤٩هـ) والوزير داماد ابراهيم باشا (ت ١١٤٣هـ) في تداخل السَّنة أَلْفها عام (١١٣٨هـ)، وهي رساله فقهية، حسابية تتعلق بتعيين حولان الحول لإخراج الزكاة^(١٣).

٢. حاشية على حاشية عزمي زادة على شرح المنار: في أصول الفقه الحنفي في منار الأنوار (لأبي البركات النسفي ت ٧١٠هـ) وشرحه (لابن الملك ت ٨٥٤هـ) والحاشية لعزمي زادة مصطفى بن محمد أفندي (ت ١٠٤٠هـ)^(١٤).

٣. سَمَطُ الدرر : وهو كتاب شعري يتألف من مجموعة من الحكم والقواعد بذوق ادبي، محفوظ في مكتبة بيازيد ضمن مجموعة ولي الدين أفندي رقم (٣٢٤٩/١)^(١٥).

٤. رسالة في بيان المسائل الاثني عشرية، وهي رسالة تتناول الائمة الاثني عشر، النسخة الوحيدة محفوظة في مكتبة السليمانية في مجموعة كاسيدس زاده رقم (٧١٩/١٤).

٥. شرح رسالة الحقيقة والمجاز، وهي رسالة تتناول موضوعي الحقيقة والمجاز، النسخة محفوظة في مكتبة بيازيد ضمن مجموعة ولي الدين أفندي رقم (٢٨٢٤) بخط المؤلف^(١٦).

٦. الحاشية على شرح الواعظي للإلزام، محفوظة في مكتبة الدولة بيازيد ضمن مجموعة ولي الدين أفندي رقم (١٧٩٧) ونسخة أخرى محفوظة في مكتبة تشوروم حسن باشا في قسم المخطوطات العامة رقم (٤٨٩٥).

٧. حاشية على شرح الاسماعيل علي رسالة الوعظ محفوظة في مكتبة السليمانية في مجموعة كاسيدي زاده رقم (٧١٩/٢٣) ونسخت بخط حافظ محمد نوري.

٨. تعليق على شرح العقائد العدوية للدواني، في بداية المخطوط يوجد نص بخط المؤلف (هذا تعليق على عقائد العداد والجلالي وبعض التحرير...) وهي نسخة محفوظة في مكتبة السليمانية في مجموعة أسعد أفندي رقم (١٢٣٣/١)^(١٧).

٩. حسن البيان لطريق الخواجكان : وهو كتاب يتحدث فيه عن مشايخ الصوفية مؤلف باللغة التركية^(١٨).

١٠. فيض الهادي شرح تحفة الشاهدي وهو شرح لمعجم فارسي تركي باسم (تحفه شاهدي) للشاعر إبراهيم الشاهدي المغلوي المولوي (ت ٩٥٧هـ) تركي اللغة^(١٩).

١١. رسالة في التصوف^(٢٠).

١٢. ترجمه تبيان : وهي رساله مأخوذة من كتاب (تبيان الحكم) المنسوب الى الفيلسوف اليوناني أرسطاليس (ت ٣٢٢هـ) مترجمة الى اللغة التركية العثمانية محفوظة في مكتبة الدولة بيازيد بخط المؤلف رقم (٣٢٤٩/٩) وتوجد في بداية المخطوطة عبارة (ترجمة من كتاب بيان الحكم لأرسطو) تمت ترجمت العمل عان (١١٣٨هـ).

١٣. حاشية على حاشية اللاري على شرح الهداية : وهي في الفلسفة الاسلامية ف (الهداية) لأثير الدين الأبهري (ت ٦٦٠هـ) وشرحها للقاضي (مير الميودي ت ٩٠٩هـ) والحاشية لمصلح الدين اللاري (ت ٩٧٩هـ) محفوظة ضمن مكتبة بيازيد ضمن مجموعة ولي الدين أفندي.

ثانيا- وفاته:

لم تذكر المصادر التي تحدثت عن ولادته تاريخ يعزى اليه إلا ما تم ذكره أنه تتلمذ على يد (محمد البرسوي ت ١١٢٤هـ) وهذا اقرب ما وجدت عنه^(٢١). وتوفي محمد عصمت في مسقط رأسه مدينة (لاله لي) يوم الاحد الموافق (٢٠ ذي القعدة عام ١١٦٠هـ) وأرخ لوفاته ب(تسليم عصمت) ودفن في مقبرة مركز أفندي في منطقة (طوبقاني) خارج الأسوار باستانبول^(٢٢).

المبحث الثاني - اثبات معجزاته ﷺ وفيه مطلبان :

المطلب الاول - اثبات معجزاته ﷺ المطلب الثاني - اثبات معاجزه ﷺ

المطلب الأول - اثبات معجزاته ﷺ

أولاً - اخباره عن الغيب

إخباره عن غيوب كالحكاية عن..... بلوى تصيب بعثمان بن عفان:

إخباره إما مصدر أخبره بمعنى أفاد الحكم وأعلمه^(٢٣)، وإما جمع خبر وهو في العرف ما يحتمل الصدق والكذب^(٢٤)، وفي اصطلاح المحدثين ما أسند إلى النبي عليه السلام من قول أو فعل^(٢٥)، وهو مبتدأ محذوف الخبر تقديره عن غيوب من معجزاته، أو معجزة أو كثيرة، ويمكن أن يكون كالحكاية خبراً، فيكون وجه الشبه الاعجاز أي اخباره كحكايته في الاعجاز ،وعن غيوب متعلق باخبار وتنكيره للتكثير أو للتعظيم، والغيوب جمع غيب بمعنى غائب ضد حاضر^(٢٦)، وكالحكاية في محل الرفع أو النصب على ما هو المتعارف في مثله، والحكاية من حكى الكلام عنه أي نقل الكلام عنه^(٢٧)، ولا يخفى عليك ما في إخباره عن غيوب^(٢٨)، وفي **الحكاية عن بلوى** من التجوز وعن بلوى متعلق بالحكاية ،والبلوى سبق بيانه ،وجملة **تصيب** صفة بلوى من أصابته مصيبة أي وقع فيها^(٢٩)، فالباء **بعثمان** حينئذ زائدة ،والمعنى أن معجزات نبينا كثيرة لا تقتصر على ما ذكر، بل لها أنواع وأفراد وآخر منها اخباره عن المغيبات^(٣٠)، وذلك مثل حكايته عن بلوى أصابت عثمان بن عفان رضي الله عنه ،روى البخاري عن أبي موسى أن النبي عليه السلام دخل حائطا وأمرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن فقال: (أئذن له وبشره بالجنة) فإذا عمر ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنية ثم قال: (ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه) فإذا عثمان بن عفان^(٣١)، وقصة هذه البلوى على ما في شرح المقاصد: أن جمعا من الأوباش والأردال ،ومن لا سابقة له في الإسلام ولا علم بشيء من الأمور مقدار عشرة الاف من الرجال، يلبسون السلاح كلهم ظلمة وعتاة حاصروا داره وهو فيها زهاء وأربعين يوما ،حتى وجدوا اليه سبيلا واجتروا على قتله ظلما وعدوانا، وتبجحوا به قائلين إنا كلنا قتلة عثمان ،واشتعلت الفتنة وخلت المدينة عن الخليفة ثلاثة أيام أو خمسة أيام إلى أن قبل علي رضي الله عنه الخلافة^(٣٢) .

وما جرى بين كسرى والصحابه من..... انفاق كنز ومن تخريب بلدان:

وما جرى عطف على بلوى أي إخباره عن غيوب كالحكاية عما جرى أو على الحكاية، وما موصوفة أو موصولة، و**جرى** من جرى الماء إذا سال ففيه استعارة مصرحة^(٣٣) أو مكنية أو تخيلية، **بين كسرى** تركيب إضافي، و**بين** منصوب على أنه مفعول فيه لجرى، وكسرى معرب خسرو ولقب من ملك الفرس^(٣٤)، **والصحابه** مجرور معطوف على كسرى، **من انفاق كنز** بيان لما جرى ،والانفاق من أنفقه إذا أعطاه نفقة، **٤٤/ظ** فكأنه مأخوذ من النفاق وهو الرواج لفظا ومعنى^(٣٥)، **والكنز** المال المدفون من كنزه إذا جمعه^(٣٦)، **ومن تخريب بلدان** عطف على من انفاق كنز، والتخريب من خرب البيت إذا جعله خرابا^(٣٧)، **والبلدان** بالضم جمع بلدة وهي المكان المحدود والمتأثر باجتماع قطانه واقامتهم فيها^(٣٨)، والمعنى وكذا مثل حكايته عما وقع من انفاق الكنز وتخريب البلدان بين كسرى والصحابه رضي الله عنهم ،عن عدي أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى ابن هرمز)^(٣٩) ثم قال: غدا كنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز^(٤٠)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتفتحن كنوزهما في سبيل الله)^(٤١) وفي البخاري قال النبي عليه السلام لما مزق كسرى رسالته عليه السلام: (اللهم مزق ملكه كما مزق رسالتي)^(٤٢).

وغزوة البحر منهم مرتين وإن..... تكون مع أوليهم بنت ملحان:

وغزوة بالجر عطف على ما جرى، والغزوة اسم من غزوت العدو إذا قصدت إليه بالمحاربة لإعلاء كلمة الإسلام^(٤٣)، واضافتها إلى البحر لأدنى ملاسبة^(٤٤)، **منهم** في محل النصب على أنه حال عن غزوة، أي ناشئة من الصحابة ،**مرتين** منصوب على أنه مصدر من غير فعله، وأن يكون في محل الجر معطوف على غزوة، **مع أوليهم** بسكون عين مع للضرورة خبر مقدم لتكون، **بنت ملحان** بالرفع اسم يكون، ويحتمل أن تكون تامة، أي أن يوجد فمع أوليهم حال عن بنت ملحان، وملحان كعطشان من ملح كحسن لفظا ومعنى، وهي أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الأنصارية النجارية خالة أنس رضي الله عنه ،وزوجة عبادة بن الصامت^(٤٥)، يقال لها الغميصاء والرميصاء^(٤٦)، لها مناقب وكان أهل الشام يستسقون

بها^(٤٧)، وفي خلافة عثمان رضي الله عنه سنة سبع وعشرين غزا معاوية قبرس^(٤٨) بالجيش، وكان معه عبادة بن الصامت وزوجه أم حرام بنت ملحان الأنصارية، فصرعت من بغلتها فماتت شهيدة، فدفنت بأرض يقال لها الآن طوزله^(٤٩) في جزيرة قبرس، - وفقت بلطف الله تعالى زيارتها في سنة خمس وثلاثين بعد المائة والألف عند ذهابي إلى بيت المقدس -، وكان صلى الله عليه وسلم أخبر بهذا الجيش ودعا لها بأن يكون معهم، والمعنى كذا مثل حكايته عن غزوتهم الواقعة مرتين في البحر^(٥٠)، ومثل حكايته عن كون بنت ملحان معهم ٤٥/و في المرة الأولى، وهاتان المعجزتان له عليه السلام، قال أنس رضي الله عنه: دخل رسول الله عليه السلام على بنت ملحان فاتكأ عندها ثم ضحك فقالت: لم تضحك يا رسول الله فقال: (أناس من أمتي يركبون البحر الأخضر في سبيل الله مثلهم مثل الملوك على الأسرة فقالت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال: اللهم اجعلها منهم ثم عاد فضحك - فقالت: مثل ذلك - فقال: لها مثل ذلك - فقالت ادع الله أن يجعلني منهم - فقال: أنت من الأولين ولست من الآخرين^(٥١)).

ثانياً - معجزة انشقاق القمر:

وشقه قمرا والكشف إذ سألوا..... غداة معجازه عن حال ركبنا:

وشقه بالرفع عطف على إخباره، أي وشقه قمرا من معجزاته، قمرا مفعول المصدر، والكشف بالرفع معطوف على شقه، إذ سألوا ظرف للكشف وضمير سألوا راجع إلى من أنكر المعراج من الكفرة والمرتين^(٥٢)، غداة معجازه ظرف سألوا، والغداة الصباح^(٥٣) والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج^(٥٤)، عن حال ركبنا متعلق بالكشف على ما هو المناسب، أو يسألوا أو بهما على سبيل البذل، والركبان الجماعة من أصحاب الإبل في السفر دون الدواب^(٥٥)، والمعنى ومن معجزاته أيضا شقه القمر، وكشفه عن حال ركبنا المشركين حين سألوا عنها صباح معجازه إلى السماء وهما من معجزاته، أما انشقاق القمر فقد وصفه جماعة من المتقدمين والمتأخرين بالتواتر روي عن أنس رضي الله عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراههم انشقاق القمر^(٥٦)، وفي رواية (فأراههم القمر بشقين حتى رأوا الجبل بينهما)^(٥٧)، وأما الثاني فقد روي عن أنس رضي الله عنه أنه قال: (ومن ارتد بسماع معجازه قال: أخبرنا عن غيرنا فأخبرهم بعدد جمالها وأحوالها وقال يقدم كذا مع طلوع الشمس يقدمها جمل أورك^(٥٨) فخرجوا يشهدون ذلك اليوم نحو الثنية فقال قائل منهم: هذه والله الشمس قد أشرقت وقال آخر هذه والله العير قد أقبلت تقدمها جمل أورك كما قال محمد ثم لم يؤمنوا وقالوا ما هذا إلا سحر مبين^(٥٩)).

ثالثاً - معجزة الرمي ورد العين الى صاحبها:

والرحى بالبدر بالحصباء أعينهم.... والرد في أحد عين ابن نعمان:

والرحى بالرفع عطف على قوله السابق والكشف من رمى الشيء وبه من يده ألقاه، والباء في بالبدر بمعنى في^(٦٠)، وبدر اسم موضع بين مكة والمدينة، واسم ماء، قال الشعبي^(٦١): بدر بئر كانت لرجل يدعى بدرا ومنه يوم بدر^(٦٢)، وهو يوم في السنة يقوم فيه سوق للعرب بذلك الموضع^(٦٣)، وبالحصباء متعلق بالرمي، والحصباء الحصى وهي دقاق الحجارة والرمل^(٦٤)، قوله: أعينهم نصب على أنه مفعول الرمي وفيه مبالغة لطيفة، كأنه رمى أعينهم وقلعها لا شيئا آخر، وضمير أعينهم راجع إلى ما يرجع إليه ضمير سألوا وهم المشركون ومعنى هذا المصراع، ومن معجزاته رميه عليه السلام الحصى ببدر إلى أعينهم بحيث شغلوا بأعينهم فانهزموا وذلك ٤٥/ظ أن أبا جهل لما خرج بجميع أهل مكة ونزل ببدر لمقاتلة الرسول وأصحابه، قال عليه السلام: (هذه قريش قد جاءت بخيلائها وفخرها يكذبون رسول الله إني أسألك ما وعدتني فأناه جبريل عليه السلام فقال: خذ قبضة من تراب فارمهم فقال: لما التقى الجمعان لعلي بن أبي طالب أعطني قبضة من حصباء الوادي فرمى بها في وجوههم وقال: شأهت الوجوه فلم يبق مشرك إلا شغل بعينه فانهزموا وعقبهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم^(٦٥) وذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ۖ﴾^(٦٦). والرد مرفوع معطوف على الرمي مصدر من رده إلى منزله، وفي أحد ظرف له، وأخذ بضممتين جبل بالمدينة، وعين منصوب على أنه مفعول للرد، وفي بعض النسخ ورد بغير اللام فحينئذ توسط الظرف بينه وبين ما أضيف هو إليه وهو عين ابن نعمان، كقوله هما أخو في الحرب من لا أخوا له وذلك كثير وعليه قراءة قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ﴾^(٦٧). وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم بنصب أولادهم وجر شركائهم^(٦٨)، ومعنى هذا المصراع وكذا من معجزاته عليه السلام رده في أحد عين ابن نعمان، حيث انقلع عن موضعها بتمامها فردها إلى موضعها فصارت أحسن من الأولى، لا تعرف ولا تدري أيهما التي كانت ذهبت وكانت قد سألت على خده^(٦٩)، وهو قتادة بن نعمان بن زيد بن عامر الأنصاري شهد مع النبي عليه السلام العقبة وبدر وأحدا والخندق وسائر المشاهد^(٧٠)، وقلعت عينه يوم أحد فردها رسول الله فكانت أحسن عينيه، وكان قتادة من فضلاء الصحابة توفي بالمدينة سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه^(٧١).

أولاً- التعريف بالمعراج وإثبات وقوعه :

معراج واقف يقظان في بدن..... بآية ومشاهير ووحدان:

المعراج : في الأصل السلم من عرج فيها إذا ارتقى فيها وصعد وهو مرفوع مبتدأ، واقع أي ثابت^(٧٢) وهو من وقع فيه وارتقاه على الخبرية، قوله يَقْظَانُ ضد نوم^(٧٣) وذلك رد على من زعم انه كان في المنام^(٧٤)، وهو منصوب على أنه حال عن الضمير المجرور في معراج، وكذا في بدن أي مستقرا في بدنه اللطيف وجسده الشريف، لا ساريا بروحه فقط، هذا رد على من زعم بروحه لا بشخصه^(٧٥)، قوله: بآية متعلق بواقع، ومشاهير مجرور معطوف على بآية، إن صرفته كان من الجزء سالما والا فهو مطوي^(٧٦)، وهو جمع مشهور والمشهور من الحديث ما رواه عن النبي عليه السلام أحد من الصحابة ثم رواه عنه جم غفير^(٧٧)، ووحدان مجرور معطوف على مشاهير وهو جمع كشاب وشبان، والآحاد من الأحاديث ما لم يبلغ مرتبة المتواتر ولا مرتبة المشهور^(٧٨)، والمعنى سيره بالليل في اليقظة بشخصه من مكة إلى بيت المقدس^(٧٩)، ثم العروج به إلى السماء حتى انتهى سيره إلى سدة المنتهى، ثم إلى ما شاء الله تعالى صاعدا من معراج موضوع له عليه السلام على ما هو المتبادر من ليلة المعراج، ومعراج النبي عليه السلام واقع ثابت بقوله سبحانه: قوله تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾^(٨٠). وبالخبر المشهور المذكور في الصحيح^(٨١)، وبآحاد المسطورة كذلك فيه روي أنه صلى الله عليه وسلم كان نائما في بيت أم هاني بعد صلاة العشاء فأسري به ورجع من ليلته فقص القصة عليها^(٨٢)، وقال: (مثل لي النبيون فصليت بهم)^(٨٣) ثم خرج إلى المسجد وأخبر به قريشا فتعجبوا منه استحالة وارتد ناس ممن آمن، وسعى رجال إلى أبي بكر فقال أصدقه على أبعد من ذلك وسمي بالصادق^(٨٤)، وكان ذلك قبل الهجرة بسنة^(٨٥).

ثانياً - الأدلة على وقوع المعراج :

واعلم أن معراج عليه السلام ثبت بالكتاب والسنة واجماع الأمة، لكن اختلف في أنه في المنام، أو في اليقظة بروحه أو بجسده، وإلى مسجد الأقصى فقط، أو إلى السماء، والأكثر على أنه ٤٧/ظ في اليقظة أسري بجسده إلى بيت المقدس بشهادة الكتاب واجماع القرن الثاني^(٨٦) ومن بعدهم^(٨٧)، ثم عرج به إلى السماء بالأحاديث المشهورة، ثم إلى الجنة أو العرش أو طرف العالم على اختلاف الآراء بخبر الواحد، وإن كان دعوى النبي عليه السلام في المنام أو بالروح لما انكره الكفرة غاية الانكار، ولم يرتد بعض من أسلم تمسك المخالف بما روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (ما فقد جسد محمد)، وعن معاوية (أنها كانت رؤيا صالحة)^(٨٨) وعلى تقدير صحة روايته^(٨٩) لا يصلح حجة في مقابلة ما ورد من الأحاديث^(٩٠)، وأقوال كبار الصحابة واجماع القرون اللاحقة^(٩١)، أقول: ومن العجائب أن النصارى ينكرون أمر معراج نبينا غاية الانكار، مع أنهم يعتقدون أن المسيح عليه السلام مات يوم الجمعة بالصليب، وقام بعد ثلاثة أيام من الأموات، وصعد إلى السماء وجلس عن يمين الأب^(٩٢).

الخاتمة وتضمنت

أولاً- النتائج

- الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله ومجته، وآله وصحبه ومن والاه. وبعد :هذه خاتمة البحث أسجل فيها أبرز النتائج -
- ١- إبراز شخصية الشارح (محمد عصمت الرومي) العلمية من خلال ترجمته.
- ٢- بيان منزلته العلمية بذكر شيوخه ومؤلفاته.
- ٣- ذكر أهمية البحث ومضمونه نابعة من أهمية الشرح وتفصيله.
- ٤- ذكر دلائل نبوة الرسول ﷺ ببيان معجزاته والأدلة عليها.
- ٥- اهتمام الشارح بإبراز معجزاته ﷺ وإثبات دلائل نبوته.
- ٦- الاستدلال بمعجزة المعراج وبيان أهميتها واثروا وقعها.

ثانياً - المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

(١) - الإحسان في دخول مملكة اليمن تحت ظل عدالة آل عثمان ، شمس الدين عبد الموزي، النشر ،المدينة ١٩٨٦، ص٣٢.

(٢)- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، محمد أحمد دهمان، النشر ، دار الفكر المعاصر ،بيروت - لبنان ، ط١، ١٤١٠هـ، ص٨٥.

- (٣)- عثمان مؤلفري ، محمد طاهر البرسوي، ٣٨٣/١، وتحفة خطاطين ،مستقيم زادة ،ص٣٤٤، وتحفة نائلي ،لأيمة خان زادة محمد نائل ،٦٧٩/٢، ومادة (ismet Mehmed efendi) من الموسوعة الاسلامية ،الاستاذ ،سالم أيدوز ،الملحق ،١/٦٤٦-٦٦٦.
- (٤)- الرد النضر على عقائد الخضر ،ص٢٧.
- (٥)- التاريخ لهذا المنصب مادة (kethuda) من الموسوعة الإسلامية ،الاستاذ محمد جانآتار، ٢٥/٣٣٢-٣٣٣.
- (٦)- مادة (ismet Mehmed efendi) من الموسوعة الاسلامية ،١/٤٦٤-٤٦٦.
- (٧)- الكاتب والسلطان من الفقيه الى المثقف، خالد زيادة، الدار المصرية اللبنانية ،ص٥٠-٥١.
- (٨)- ينظر : تحفه خطاطين ،سليمان سعد الدين بن عبد الرحمن (آمن الله) بن محمد مستقيم زاده (ت ١٢٠٢هـ) ،K evliylar ansiklopedisi، ص٣٤٤.
- (٩)- مادة ismet Mehmedi salim ayduz،ve tedahu l seneye dari risalesi (effendi o 1747) من الموسوعة الاسلامية الموسوعة الاسلامية ،بقلم سالم أيدوز ،ص٢٢٥.
- (١٠)- سفينة الأولياء الأبرار شرح علماء أسماء الأسرار، عثمان زاده حسين وصاف، ١١٥.١١٣/٢ ١١٥.٢٠٠/٩.
- (١١)- معجم الطرق الصوفية تبيان وسائل الحقائق في بيان سلاسل الطرق ،كمال الدين محمد الحريري (ت ١٢٩٩هـ) اعتنى به ، عبد السلام محمد أمين ، ط١٤٤٦هـ ، ٤/١٣١-١٣٢.
- (١٢)- الموسوعة العربية العالمية ،ط٢، ١٤١٩هـ الرياض ، النشر مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، السعودية ، مكتبة الملك فهد الوطنية،ص٥٠-٥١. ومادة (hafiz Osman) الموسوعة الاسلامية ،بقلم الأستاذ أغور دُرمان ، ص٩٨-١٠٠.
- (١٣)- مادة محمد عصمت ،سالم أيدوز، ص٢٧.
- (١٤)- كشف الظنون عن اسامي الكتب ، نقلا عن الطبعة التركية ،ص٤١٧، ومحمد عصمت من الموسوعة الاسلامية بقلم سالم أيدوز، ص٢٦.
- (١٥)- الموسوعة الاسلامية ،مادة (محمد عصمت) بقلم سالم أيدوز، ص٣٢.
- (١٦)- الموسوعة الاسلامية مادة (محمد عصمت) بقلم سالم أيدوز ،ص٣٢.
- (١٧)- الموسوعة الاسلامية ،ص٣٣.
- (١٨)- هدية العارفين ،٢/٣٢٦.
- (١٩)- ترجمة مادة (sahidi Ibrahim) من الموسوعة الاسلامية بقلم مصطفى جيبان (Mustafa cibani) ،ص٢٧٣-٢٧٤.
- (٢٠)- هدية العارفين ،٢/٣٢٦.
- (٢١)- الموسوعة الاسلامية ،مادة (محمد عصمت) سالم ايدوز ص٢٥.
- (٢٢)- هدية العارفين ،٢/٣٢٦، و الموسوعة الاسلامية. بقلم سالم أيدوز، ص٢٥.
- (٢٣)- مختار الصحاح ،٨٧.
- (٢٤)- الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق ابن عرفة الوافية ، محمد بن قاسم الأنصاري أبو عبدالله الرصاع التونسي المالكي (ت ٨٩٤هـ) النشر ، المكتبة العلمية ،ط١، ١٣٥٠هـ، ص٤٢٨.
- (٢٥)- الكافي في علوم الحديث ،علي بن عبدالله بن الحسن الأربيلي التبريزي (ت ٧٤٦هـ) تحقيق، محمد بن رياض الاحمد ، النشر ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،ص٥١.
- (٢٦)- المعجم الوسيط ،٢/٦٦٧.
- (٢٧)- مختار الصحاح ،١٦٧، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، ١/٥٤١.
- (٢٨)- حديث ام معبد رض الله عنها المشهور ،دراسة تحليلية ،م.م هناء عبد الرحمن طاهر، مجلة العلوم الاسلامية جامعة تكريت.
- (٢٩)- لسان العرب ،١/٥٣٥.
- (٣٠)- صحيح الامام البخاري في صحيحه ،كتاب الادب، باب نكت العود في الماء والطين ، برقم ٦٢١٦، ٨/٤٨.
- (٣١)- ينظر :شرح المقاصد في علم الكلام ،٢/٣٠٤-٣٠٦.
- (٣٢)- الوسيلة في البلاغة العربية ، إعداد الدكتور ،علاء إسماعيل ابراهيم ،ص٢٠.

- (٣٣)- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٨٠٦/٢.
- (٣٤)- تاج العروس، ٤٣٤/٢٦.
- (٣٥)- المطلع على أبواب المقنع، محمد أبي الفتح بن أبي الفضل البجلي أبو عبدالله شمس الدين (ت ٧٠٩هـ) تحقيق، محمد بشير الإدلبي، النشر، المكتبة الإسلامية، بيروت، ١٤٠١هـ، ص، ٢٤٣.
- (٣٦)- ينظر: معجم الرائد اللغوي، جبران مسعود، ص، ٦٦.
- (٣٧)- التوقيف على مهمات التعاريف، ص، ٨٣.
- (٣٨)- صحيح البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب، علامات النبوة في الإسلام، برقم ٣٥٩٥، ١٩٧/٤.
- (٣٩)- جامع الصحيحين بحذف المعاد والطرق، أبو نعيم الحداد عبيدالله بن الحسن بن أحمد الأصبهاني (٥١٧هـ) تحقيق، لجنة من المختصين بإشراف نور الدين طالب، النشر، دار النوادر، ط١، ١٤٣١هـ، ٨٤/٤.
- (٤٠)- صحيح بن حبان بترتيب بن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم الدارمي البستي (ت ٣٥٤هـ) تحقيق شعيب الإرنؤوط، النشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ، برقم ٦٦٨٩، حكم عليه المحقق بالصحة، ٨٣/١٥.
- (٤١)- صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب ما كان يبعث النبي ﷺ من الأمراء والرسل واحداً بعد واحد، برقم ٧٢٦٤، ٩٠/٩.
- (٤٢)- لسان العرب، ١٢٤/١٥.
- (٤٣)- الأنبياء الأخوة الإنسانية مع أقوامهم، عماد أكرم كردي، مجلة العلوم الإسلامية، جامعة تكريت.
- (٤٤)- المعجم المفصل في النحو العربي، عزيزة فؤال بابتي، النشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٠/١.
- (٤٥)- ينظر: سير أعلام النبلاء، ٣١٦-٣١٧.
- (٤٦)- مشارق الأنوار، ١٣٦/٢، ولسان العرب، ٤٣/٧، سير أعلام النبلاء، ٣٠٤/٢.
- (٤٧)- معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ) تحقيق، عادل بن يوسف العزازي، النشر، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ، ٣٤٧٩/٦.
- (٤٨)- ينظر: معجم البلدان، ٣٠٥/٤.
- (٤٩)- المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، س، موستراس [قنصل روسية في أزمير ت ١٨٧١] ترجمة وتحقيق، عصام محمد الشحادات، النشر، دار ابن حزم، بيروت، ط٢، ٢٠٠٢هـ، ص، ٣٥٤.
- (٥٠)- ينظر: البداية والنهاية، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير البصري الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) تحقيق، عبدالله بن عبد المحسن التركي، النشر، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٢هـ، ٨/١٩-١٠.
- (٥١)- صحيح الأمام البخاري، كتاب المغازي، باب غزو المرأة في البحر، برقم ٢٨٧٧، ٣٣/٤.
- (٥٢)- ينظر: تفسير ابن كثير، ٢٥/٥ وما بعدها، وكتاب المعراج حقائق المعراج الروحية والحسية وأحكامه الإيمانية بين الأنبياء والأولياء، الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري (ت ٤٦٥هـ) ويليهِ معراج أبي يزيد البسطامي، روايات أبي القاسم العارف والسهيلي والسراج، تصحيح وتعليق، الدكتور، عاصم إبراهيم الكيالي الحسيني الشاذلي الدرقاوي، ناشرون، بيروت - لبنان، ص، ١٠.
- (٥٣)- غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ) تحقيق، عد الكريم إبراهيم الغرابوي، خرج أحاديثه، عبد القيوم عبد رب النبي، النشر، دار الفكر دمشق، ١٨٥/١.
- (٥٤)- ينظر: مختار الصحاح، ص، ٢٠٤.
- (٥٥)- ينظر: المطلع على أبواب المقنع، ص، ٢٣٥.
- (٥٦)- صحيح البخاري كتاب المناقب، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية فأراهم انشقاق القمر، برقم ٣٦٣٧، ٢٠٦/٤.
- (٥٧)- صحيح البخاري كتاب المناقب، باب، انشقاق القمر، برقم ٣٦٥٥، ١٤٠٤/٣.
- (٥٨)- مجمع بحار الأنوار، ٤٢/٥.
- (٥٩)- البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق، صدقي محمد جميل، النشر، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٢٠هـ، ١٠/٧.

- (٦٠)- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف أبو محمد جمال الدين بن هشام (ت ٧٦١هـ) تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي ،النشر ، دار الفكر ،للنشر والطباعة والتوزيع، ٣٣/٣.
- (٦١)- تهذيب التهذيب ،أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) النشر ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند، ط١، ١٣٢٦، ٦٨-٦٥/٥.
- (٦٢)- لسان العرب ،٤/٥٠.
- (٦١)- حاشية الصاوي على تفسير الجلالين مذيلا بلباب النقول للسيوطي ، النشر ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . لبنان ، ٢٥٢/١.
- (٦٣)- ينظر : مجمع بحار الأنوار ، ١/٥٢٣.
- (٦٤)- ،دلائل النبوة ،أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني أبو بكر البيهقي ،(ت ٤٥٨هـ) تحقيق ،د. عبد المعطي قلجعي ،النشر ، دار الكتب العلمية ،دار الريان للتراث ،ط١، ١٤٠٨هـ، وجزء من حديث خرجه البيهقي ،باب سياق قصة بدر عن مغازي بن عقبة ، ٣/١٠١.
- (٦٥)-سورة الأنفال: ١٧
- (٦٦)- سورة الأنعام: ١٣٧
- (٦٧)- ينظر : تفسير القرطبي ، ٧/٩٣، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، ٢/٦٦.
- (٦٨)- مسند أبي يعلى الموصلي ، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي (ت ٣٠٧هـ) تحقيق ،جسين سليم أسد ،النشر ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط١، ١٤٠٤هـ، برقم ، ١٥٤٩، ٣/١٢٠.
- (٦٩)- الإستيعاب في معرفة الأصحاب ، ٣/١٢٧٤-١٢٧٥.
- (٧٠)- المغازي ،محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء المدني أبو عبد الله الواقدي (ت ٢٠٧هـ) تحقيق ، مارسدن جونز ، النشر ،دار الأعلمي ، بيروت ، ط٣، ١٩٨٩، ١/٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ، ١/٤١٦، وأسد الغابة في معرفة الصحابة ، ٤/٣٧٠.
- (٧١)- معجم اللغة العربية المعاصرة ، ٣/٢٤٨٠.
- (٧٢)- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، ٢/٦٨١.
- (٧٣)- تثبيت دلائل النبوة ،القاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمداني الأسدي المعتزلي (ت ٤٥١هـ) النشر ، دار المصطفى ،شبرا - القاهرة ، ١/٤٦، والتبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية ،طاهر بن محمد الاسفراييني أبو المظفر (ت ٤٧١هـ) تحقيق ، كمال يوسف الحوت ،النشر ، عالم الكتب ،لبنان ، ط١، ١٤٠٣هـ، ٦٦، والانتصار في الرد على المعتزلة والقدرية الأشرار ، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (ت ٥٥٨هـ) تحقيق ، سعود بن عبد العزيز الخلف ،النشر ، أضواء السلف ،الرياض - السعودية ، ط١، ١٤١٩هـ، ٢/٦٥١. وقواعد العقائد ،ص، ١٣٧.
- (٧٤)- روح المعاني ، ٨/١١-١٢.
- (٧٥)- الخصائص ، أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق ،الدكتور عبد الحميد الهنداوي ،النشر ،دار الكتب العلمية ، ١/٣٣٥.
- (٧٦)- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ،شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ) تحقيق ،علي حسين علي ،النشر ،مكتبة السنة ،مصر ، ط١، ١٤٢٤هـ، ٨/٩ - ٤/٨.
- (٧٧)- تيسر مصطلح الحديث ، أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود بن طحان النعيمي ،مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ط١٠، ١٤٢٥، ص ٢٧.
- (٧٨) - نفي ألوهية المسيح وإثبات نبوة النبي محمد ﷺ في إطار مقارنة الأديان أنموذجا ،م.م أحمد يونس صديق ،مجلة العلوم الاسلامية جامعة تكريت.
- (٧٩)- سورة الإسراء: ١
- (٨٠)- صحيح مسلم ، كتاب الايمان ،باب الاسراء والمعراج ،برقم ٣٣٠، ١/٩٩، وابن خزيمة في صحيحه ،باب بدء فرض الصلوات الخمس ،برقم ٣٠١، ١/١٥٣. وغيرهم من أهل الحديث.
- (٨١)- جامع البيان في تأويل آي القرآن ، ١٧/٣٣١-٣٣٢.
- (٨٢)- مستدرک الحاكم على الصحيحين، برقم ٨٨٥٤، قال عنه صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ٥/٧٢.

- (٨٣) - المعجم الكبير للطبراني، حديث عكرمة عن أم هانيء، برقم ١٠٥٩، ٤٣٢/٢٤ - ٤٣٣. والسيرة لابن هشام ٢٤٨/٢ وما بعدها، ومسند أبي يعلى الموصلي، مسند ابن عباس، برقم ٢٧٢٠، ١٠٨/٥.
- (٨٤) - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي ٢٠٩/٢.
- (٨٥) - رحلة المنى والمكة، الطالب أحمد المصطفى بن طوير الجنة الحاجي الواد أني (ت ١٢٦٥هـ) تحقيق الدكتور حماد الله ولد السالم، جامعة نواكشوط موريتانيا، النشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص ٢٥٢، وصحيح البخاري، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ، برقم ٣٦٥١، ٣/٥.
- (٨٦) - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ٢٠٩/٢.
- (٨٧) - السيرة النبوية، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) تحقيق، مصطفى عبد الواحد، النشر، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٠٥/٢.
- (٨٨) - الحجة في بيان المحجة لأبي القاسم الأصبهاني، ٥٢١/١، وشرح العلامة الزرقاني (ت ١١٢٢هـ) على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني (ت ٩٢٣هـ) ضبطه محمد عبد العزيز الخالدي، ٧/٨.
- (٨٩) - السيرة النبوية لابن كثير، ١٠٥/٢. وشرح العقائد النسفية للتقازاني، ص ٩٢.
- (٩٠) - السيرة النبوية لابن هشام، ٢٤٢/٢.
- (٩١) - السواعي الكبير، يشتمل على ما اختص به من الصلوات حسب ترتيب كنيسة المسيح الشرقية في أورشليم، مطبعة القبر المقدس البطريركية المختصة بدير الروم العامر، سنة ١٨٧٠، ص ١٦، وتاريخ الأديان والحضارات د. هداية محمود محمد العسولي، ص ١٢.

The Holy Qur'an

- (1) - Al-Ihsan in Entering the Kingdom of Yemen Under the Justice of the Ottomans, Shams al-Din Abd al-Muzi, published by Dar al-Fikr al-Mu'asir, Medina 1986, p. 32.
- (2) - Dictionary of Historical Terms in the Mamluk Era, Muhammad Ahmad Dahman, published by Dar al-Fikr al-Mu'asir, Bilroth, Lebanon, 1st ed., 1410 AH, p. 85.
- (3) - Uthman al-Mulaflari, Muhammad Tahir al-Barsawi, 1/383; Tuhfat al-Khattaatin, Mustaqim Zadeh, p. 344; Tuhfat Na'ili, by Ayma Khan Zadeh Muhammad Na'il, 2/679; and the entry (Ismet Mehmed Efendi) from the Islamic Encyclopedia, Professor Salim Ayduz, Appendix, 1/646-666.
- (4) - Al-Rafd al-Nadr on the Beliefs of al-Khidr, p. 27.
- (5) The history of this position, the entry (kethuda) from the Encyclopedia of Islam, Professor Muhammad Janatar, 25/332-333.
- (6) The entry (ismet Mehmed efendi) from the Encyclopedia of Islam, 1/464-466.
- (7) The Writer and the Sultan: From the Jurist to the Intellectual, Khaled Ziadeh, Dar Al-Masryah Al-Lubnaniah, pp. 50-51.
- (8) See: Tuhfeh Khattatin, Sulayman Sa'd al-Din ibn Abd al-Rahman (Aminullah) ibn Muhammad Mustaqim Zadeh (d. 1202 AH), evliyalar encyclopedia, p. 344.
- (9) The entry (ve tedahu l seneye dari risalesi), Salim Ayduz Effendi o (1747) Ismet Mehmedi from the Encyclopedia of Islam, by Salim Ayduz, p. 225. (10) - The Ship of the Righteous Saints: An Explanation of the Scholars of the Names of Secrets, Osman Zadeh Hussein Wassaf, 2/113-115, 9/200-210.
- (11) - Dictionary of Sufi Paths: Clarification of the Means of Truth in Explaining the Chains of Paths, Kamal al-Din Muhammad al-Hariri (d. 1299 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Amin, 1446 AH, 4/131-132.
- (12) - The Universal Arabic Encyclopedia, 2nd ed., 1419 AH, Riyadh, published by the Encyclopedia Works Foundation for Publishing and Distribution, Saudi Arabia, King Fahd National Library, pp. 50-51. The entry on (Hafiz Osman) in the Islamic Encyclopedia, by Professor Ugur Darman, pp. 98-100.
- (13) - The entry on Muhammad Ismat, Salim Ayduz, p. 27. (14) Kashf al-Zunun 'an Asmi' al-Kutub, quoted from the Turkish edition, p. 417, and Muhammad Ismat from the Islamic Encyclopedia by Salim Ayduz, p. 26.
- (15) The Islamic Encyclopedia, entry on (Muhammad Ismat), by Salim Ayduz, p. 32.
- (16) The Islamic Encyclopedia, entry on (Muhammad Ismat), by Salim Ayduz, p. 32.
- (17) The Islamic Encyclopedia, p. 33.
- (18) Hadiyyat al-'Arifin, 2/326.
- (19) Translation of the entry on (Sahidi Ibrahim) from the Islamic Encyclopedia by Mustafa Ciban, pp. 273-274.
- (20) Hadiyyat al-'Arifin, 2/326.
- (21) The Islamic Encyclopedia, entry on (Muhammad Ismat), by Salim Ayduz, p. 25.

- (22) Hadiyyat al-Arifin, 2/326, and the Islamic Encyclopedia, by Salem Aydoz, p. 25.
- (23) Mukhtar al-Sihah, 87.
- (24) al-Hidaya al-Kafiya al-Shafiyya li-Bayan al-Haqiq al-Wafiya, Muhammad ibn Qasim al-Ansari Abu Abdullah al-Rasa' al-Tunisi al-Maliki (d. 894 AH), published by the Scientific Library, 1st ed., 1350 AH, p. 428.
- (25) al-Kafi fi Ulum al-Hadith, Ali ibn Abdullah ibn al-Hasan al-Ardabili al-Tabrizi (d. 746 AH), edited by Muhammad ibn Riyad al-Ahmad, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, p. 51.
- (26) al-Mu'jam al-Wasit, 2/667.
- (27) - Mukhtar al-Sihah, 167, and Dictionary of Contemporary Arabic Language, 1/541.
- (28) - The Famous Hadith of Umm Ma'bad, may God be pleased with her, an Analytical Study, by Hana Abd al-Rahman Tahir, Journal of Islamic Sciences, Tikrit University.
- (29) - Lisan al-Arab, 1/535.
- (30) - Sahih al-Bukhari in his Sahih, Book of Etiquette, Chapter on the Points of the Oud in Water and Clay, No. 6216, 8/48.
- (31) - See: Sharh al-Maqasid fi Ilm al-Kalam, 2/304-306.
- (32) - Al-Wasilah fi al-Balaghah al-Arabiyyah, prepared by Dr. Alaa Ismail Ibrahim, p. 20.
- (33) - Al-Sihah, Crown of Language and Correct Arabic, 2/806.
- (34) - Taj al-Aroos, 26/434.
- (35) Al-Mutala' ala Abwab al-Muqni', Muhammad Abi al-Fath ibn Abi al-Fadl al-Ba'li Abu Abdullah Shams al-Din (d. 709 AH), edited by Muhammad Bashir al-Idlibi, published by the Islamic Office, Beirut, 1401 AH, p. 243.
- (36) See: Mu'jam al-Ra'id al-Lughwi, by Jibran Mas'ud, p. 66.
- (37) At-Ta'qeef ala Muhimmat al-Ta'arif, p. 83.
- (38) Sahih al-Bukhari in his Sahih, Book of Virtues, Chapter: Signs of Prophethood in Islam, No. 3595, 4/197.
- (39) Jami' al-Sahihain, omitting the Ma'ad and the Tariq, Abu Na'im al-Haddad Ubaidallah ibn al-Hasan ibn Ahmad al-Isfahani (d. 517 AH), edited by a committee of specialists under the supervision of Nur al-Din Talib, published by Dar al-Nawadir, 1st ed., 1431 AH, 4/84.
- (40) Sahih Ibn Hibban, arranged by Ibn Balban, Muhammad Ibn Hibban Ibn Ahmad Ibn Hibban Ibn Muadh Ibn Ma'bad Al-Tamimi Abu Hatim Al-Darimi Al-Busti (d. 354 AH), edited by Shu'ayb Al-Arna'ut, published by Al-Risala Foundation, Beirut, 2nd ed., 1414 AH, No. 6689, verified by the editor as authentic, 15/83.
- (41) Sahih Al-Bukhari, Book of Military Expeditions, Chapter: What the Prophet ﷺ Sent of Leaders and Messengers One After Another, No. 7264, 9/90.
- (42) Lisan Al-Arab, 15/124.
- (43) The Prophets: Human Brotherhood with Their People, Imad Akram Kurdi, Journal of Islamic Sciences, Tikrit University.
- (44) Al-Mu'jam Al-Mufasssal Fi Nahw Al-Arabi, published by Aziza Fawwal Babt, published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1/190.
- (45) See: Siyar A'lam An-Nubala, 2/316-317.
- (46) Mashariq Al-Anwar, 2/136, Lisan Al-Arab, 7/43, Siyar A'lam An-Nubala, 2/304.
- (47) - Knowledge of the Companions, Abu Na'im Ahmad ibn Abdullah ibn Ahmad ibn Ishaq ibn Musa ibn Mihran al-Isfahani (d. 430 AH), edited by Adel ibn Yusuf al-Azzazi, published by Dar al-Watan for Publishing, Riyadh, 1st ed., 1419 AH, 6/3479.
- (48) - See: Dictionary of Countries, 4/305.
- (49) - Geographical Dictionary of the Ottoman Empire, S. Mostras [Russian Consul in Izmir, d. 1871], translated and edited by Issam Muhammad al-Shahadat, published by Dar Ibn Hazm, Beirut, 1st ed., 2002, p. 354.
- (50) - See: The Beginning and the End, Abu al-Fida' Ismail ibn Umar ibn Katheer al-Basri al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, published by Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1st ed., 1412 AH, 19/8-10.
- (51) Sahih al-Bukhari, Book of Military Expeditions, Chapter on Women's Military Expeditions at Sea, No. 2877, 4/33.
- (52) See: Tafsir Ibn Kathir, 5/25 and following, and The Book of Ascension: The Spiritual and Physical Realities of Ascension and its Rulings on Faith among the Prophets and Saints, Imam Abu al-Qasim Abd al-Karim ibn Hawazin al-Qushayri (d. 465 AH), followed by The Ascension of Abu Yazid al-Bistami, Narrations of Abu al-

- Qasim al-Arif, al-Suhayli, and al-Siraj, Edited and Commented by Dr. Asim Ibrahim al-Kayali al-Husayni al-Shadhili al-Darqawi, Publishers, Beirut, Lebanon, p. 10.
- (53) Gharib al-Hadith, Abu Sulayman Hamad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn al-Khattab al-Busti, known as al-Khattabi (d. 388 AH), Edited by Adil al-Karim Ibrahim al-Gharbawi, Narrated by Abd al-Qayyum Abd Rab al-Nabi, Publishing House, Dar al-Fikr, Damascus, 1/185.
- (54) See: Mukhtar al-Sihah, p. 204. (55) See: Al-Mutala' ala Abwab Al-Muqni', p. 235.
- (56) Sahih Al-Bukhari, Book of Virtues, Chapter: The Polytheists Asked the Prophet ﷺ to Show Them a Sign, So He Showed Them the Splitting of the Moon, No. 3637, 4/206.
- (57) Sahih Al-Bukhari, Book of Virtues, Chapter: The Splitting of the Moon, No. 3655, 3/1404.
- (58) Majma' Bihar Al-Anwar, 5/42.
- (59) Al-Bahr Al-Muhit, Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hain Athir Al-Din Al-Andalusi (d. 745 AH), edited by Sidqi Muhammad Jamil, published by Dar Al-Fikr, Beirut, 1st ed. 1420 AH, 7/10.
- (60) - The Clear Paths to Ibn Malik's Alfiyyah, Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf Abu Muhammad Jamal al-Din ibn Hisham (d. 761 AH), edited by Yusuf al-Sheikh Muhammad al-Baq'a'i, published by Dar al-Fikr for Publishing, Printing, and Distribution, 3/33.
- (61) - Tahdhib al-Tahdhib, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), published by the Nizamiyyah Encyclopedia Press, India, 1st ed., 1326 AH, 5/65-68.
- (62) - Lisan al-Arab, 4/50.
- (61) - Hashiyat al-Sawi on Tafsir al-Jalalayn, supplemented by the core of al-Suyuti's quotations, published by Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Lebanon, 1/252.
- (63) - See: Majma' Bihar al-Anwar, 1/523.
- (64) Evidence of Prophethood, Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khusrujiri al-Khurasani Abu Bakr al-Bayhaqi, (d. 458 AH), edited by Dr. Abd al-Mu'ti Qalaji, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Dar al-Rayyan for Heritage, 1st ed., 1408 AH, and part of a hadith narrated by al-Bayhaqi, chapter on the context of the story of Badr from the battles of Ibn Uqbah, 3/101
- (65) Surah al-Anfal: 17
- (66) Surah al-An'am: 137
- (67) See: Tafsir al-Qurtubi, 7/93, and al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil, 2/66. (68) Musnad Abi Ya'la al-Mawsili, Abu Ya'la Ahmad ibn Ali ibn al-Muthanna ibn Yahya ibn Isa ibn Hilal al-Tamimi al-Mawsili (d. 307 AH), edited by Jasin Salim Asad, published by Dar al-Ma'mun for Heritage, Damascus, 1st ed., 1404 AH, No. 1549, 3/120.
- (69) Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, 3/1274-1275.
- (70) Al-Maghāzī, Muhammad ibn Umar ibn Waqid al-Sahmi al-Aslami bi-Wali al-Madani Abu Abdullah al-Waqidi (d. 207 AH), edited by Marsden Jones, published by Dar al-A'lami, Beirut, 3rd ed., 1989, 1/242; Siyar A'lam al-Nubala', 1/416; and Usad al-Ghabah fi Ma'rifat al-Sahaba, 4/370.
- (71) Dictionary of Contemporary Arabic, 3/2480.
- (72) - Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir, 2/681.
- (73) - Confirming the Proofs of Prophethood, Judge Abdul-Jabbar bin Ahmad bin Abdul-Jabbar Al-Hamadhani Al-Asadi Al-Mu'tazili (d. 451 AH), published by Dar Al-Mustafa, Shubra, Cairo, 1/46; and Insight into Religion and Distinguishing the Saved Sect, Tahir bin Muhammad Al-Isfarayini Abu Al-Muzaffar (d. 471 AH), edited by Kamal Youssef Al-Hut, published by Alam Al-Kutub, Lebanon, 1st ed., 1403 AH, 66; and Victory in Refuting the Evil Mu'tazilites and Qadarites, Abu Al-Hussein Yahya bin Abi Al-Khair bin Salem Al-Omrani Al-Yemeni Al-Shafi'i (d. 558 AH), edited by Saud bin Abdul-Aziz Al-Khalaf, published by Adwaa Al-Salaf, Riyadh, Saudi Arabia, 1st ed., 1419 AH, 2/651; and The Principles of Beliefs, p. 137.
- (74) - Ruh Al-Ma'ani, 8/11-12. (75) - Al-Khasais, Abu al-Fath Uthman ibn Jinni, edited by Dr. Abdul Hamid al-Hindawi, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1/335.
- (76) - Fath al-Mughith bi Sharh Alfiyyah al-Hadith, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Uthman ibn Muhammad al-Sakhawi (d. 902 AH), edited by Ali Hussein Ali, published by Maktabat al-Sunnah, Egypt, 1st ed., 1424 AH, 4/8-9.
- (77) - Taysir al-Talh al-Hadith, Abu Hafs Mahmud ibn Ahmad ibn Mahmud ibn Tahan al-Naimi, Maktabat al-Ma'arif for Publishing and Distribution, 10th ed., 1425 AH, p. 27.

- (78) - Denying the Divinity of Christ and Affirming the Prophethood of the Prophet Muhammad ﷺ in the Context of Comparative Religions as a Model, M.M. Ahmad Yunus Siddiq, Journal of Islamic Sciences, Tikrit University.
- (79) Surah Al-Isra: 1
- (80) Sahih Muslim, Book of Faith, Chapter on the Night Journey and Ascension, No. 330, 1/99, and Ibn Khuzaymah in his Sahih, Chapter on the Beginning of the Obligation of the Five Daily Prayers, No. 301, 1/153, and other scholars of Hadith.
- (81) Jami' al-Bayan fi Ta'wil Ayat al-Qur'an, 17/331-332.
- (82) Al-Hakim's Mustadrak on the Two Sahihs, No. 8854, he said about it its chain of transmission is authentic, but they did not include it, 5/72.
- (83) Al-Mu'jam Al-Kabir by Al-Tabarani, the hadith of Ikrimah on the authority of Umm Hani', No. 1059, 24/432-433. And Al-Sirah by Ibn Hisham, 2/248 and following, and Musnad Ai Ya'la Al-Mawsili, Musnad Ibn Abbas, No. 2720, 5/108.
- (84) Al-Minhaaj Sharh Sahih Muslim ibn Al-Hajjaj by Al-Nawawi, 2/209. (85) - The Journey of Desire and Grace, by the student Ahmad al-Mustafa ibn Tuwayr al-Jannah al-Hajji al-Wad Ani (d. 1265 AH), edited by Dr. Hamah Allah Ould al-Salem, University of Nouakchott, Mauritania, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, p. 252, and Sahih al-Bukhari, Chapter on the Virtues of the Companions of the Prophet, peace and blessings be upon him, No. 3651, 5/3.
- (86) - Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim ibn al-Hajjaj, 2/209.
- (87) - The Biography of the Prophet, by Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Katheer al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by Mustafa Abd al-Wahid, published by Dar al-Ma'rifah for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 2/105. (88) - Al-Hujjah fi Bayan al-Mahjah by Abu al-Qasim al-Isfahani, 1/521, and the commentary of Al-Allamah al-Zarqani (d. 1122 AH) on Al-Mawaahib al-Laduniyyah bi-Al-Manh al-Muhammadiyah by Al-Qastalani (d. 923 AH), edited by Muhammad Abd al-Aziz al-Khalidi, 8/7.
- (89) - The Biography of the Prophet by Ibn Kathir, 2/105, and the Commentary on the Nasafian Creeds by al-Taftazani, p. 92.
- (90) - The Biography of the Prophet by Ibn Hisham, 2/242.
- (91) - The Great Hours, which includes the prayers specific to it according to the order of the Eastern Church of Christ in Jerusalem, the Patriarchal Press of the Holy Sepulchre, dedicated to the Monastery of the Proud Greeks, 1870, p. 16, and The History of Religions and Civilizations by Dr. Hidayat Mahmoud Muhammad al-Assouli, p. 12.

هوامش البحث

- (١) - كلمة تركية تأتي بمعنى الموظف الكبير أو الوزير الأول . ينظر :الإحسان في دخول مملكة اليمن تحت ظل عدالة آل عثمان ، شمس الدين عبد الموزي، النشر، المدينة ١٩٨٦، ص٣٢.
- (٢) - وزاده تأتي بمعنى (ابن). ينظر :معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، محمد أحمد دهمان، النشر ، دار الفكر المعاصر ،بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٤١٠هـ، ص٨٥.
- (٣) - ينظر : عثمان مؤلف لفرعي ، محمد طاهر البرسوي، ٣٨٣/١، وتحفة خطاطين ،مستقيم زادة ،ص٣٤٤، وتحفة نائلي ،لأئمة خان زادة محمد نائل ، ٦٧٩/٢، ومادة (ismet Mehmed efendi) من الموسوعة الإسلامية ،الاستاذ ،سالم أيّدوز ،الملحق ،١/٦٤٦-٦٦٦.
- (٤) - ما ذكره محمد عصمت في شرحه جواهر العقائد (الرفد النضر) بقوله: (وأنا العبد الفقير محمد عصمت العريف بكتخدا زاده حاجي جلبي) ينظر : الردف النضر على عقائد الخضر ،ص٢٧.
- (٥) - لفظ مبني على الاستعمال الشائع في الدولة العثمانية بعد القرن الخامس عشر الميلادي . ينظر : التاريخ لهذا المنصب مادة (kethuda) من الموسوعة الإسلامية ،الاستاذ محمد جانآتار، ٣٣٣-٣٣٢/٢٥.
- (٦) - ينظر : مادة (ismet Mehmed efendi) من الموسوعة الإسلامية ،١/٤٦٤-٤٦٦.
- (٧) - وهي إحدى المدارس التي أسسها سليمان القانوني ويلتحق فيها العالم فيتخصص في الفقه أو الكلام أو العلوم ، بعد أن يمر المتعلم بمدرسة الخارج والتي يتعلم فيها العلوم الأولية ثم مدرسة الداخل وتشتمل على تدريس الفقه والقرآن ثم موصلة الصحن ثم مدرسة السليمانية .ينظر :الكاتب والسلطان من الفقيه الى المثقف،خالد زيادة، الدار المصرية اللبنانية ،ص٥٠- ٥١.

- (٨) - ينظر: تحفه خطاطين، سليمان سعد الدين بن عبد الرحمن (آمن الله) بن محمد مستقيم زاده (ت ١٢٠٢هـ)، evliylar ansiklopedisiK، ص، ٣٤٤.
- (٩) - ينظر: مادة (effendi o 1747) ismet Mehmedi salim ayduz،ve tedahu l seneye dari risalesi من الموسوعة الاسلامية الموسوعة الاسلامية، بقلم سالم آيدوز، ص، ٢٢٥.
- (١٠) - ينظر: سفينة الأولياء الأبرار شرح علماء أسماء الأسرار، عثمان زاده حسين وصاف، ١١٥-١١٣/٢ ٢١٠-٢٠٠/٩.
- (١١) - ينظر: معجم الطرق الصوفية تبیان وسائل الحقائق في بيان سلاسل الطرق، كمال الدين محمد الحري (ت ١٢٩٩هـ) اعتنى به، عبد السلام محمد أمين، ط ١٤٤٦هـ، ١٣١/٤-١٣٢.
- (١٢) - ينظر: الموسوعة العربية العالمية، ط ٢، ١٤١٩هـ الرياض، النشر مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص، ٥٠-٥١. مادة (hafiz Osman) الموسوعة الاسلامية، بقلم الأستاذ أغور دزمان، ص، ٩٨-١٠٠.
- (١٣) - ينظر: مادة محمد عصمت، سالم آيدوز، ص، ٢٧.
- (١٤) - ينظر: كشف الظنون عن اسامي الكتب، نقلا عن الطبعة التركية، ص، ٤١٧، ومحمد عصمت من الموسوعة الاسلامية بقلم سالم آيدوز، ص، ٢٦.
- (١٥) - من الموسوعة الاسلامية، مادة (محمد عصمت) بقلم سالم آيدوز، ص، ٣٢.
- (١٦) - الموسوعة الاسلامية مادة (محمد عصمت) بقلم سالم آيدوز، ص، ٣٢.
- (١٧) - الموسوعة الاسلامية بقلم سالم آيدوز، ص، ٣٣.
- (١٨) - ينظر: هدية العارفين، ٣٢٦/٢.
- (١٩) - ينظر: ترجمة مادة (sahidi Ibrahim) من الموسوعة الاسلامية بقلم مصطفى جيبان (Mustafa cibani)، ص، ٢٧٣-٢٧٤.
- (٢٠) - ينظر: هدية العارفين، ٣٢٦/٢.
- (٢١) - الموسوعة الاسلامية، مادة (محمد عصمت) سالم آيدوز، ص، ٢٥.
- (٢٢) - ينظر: هدية العارفين، ٣٢٦/٢، من الموسوعة الاسلامية. بقلم سالم آيدوز، ص، ٢٥.
- (٢٣) - ينظر: مختار الصحاح، ٨٧.
- (٢٤) - والإخبار غير الخبر الإخبار الاعلام بالشيء فهو إيقاع نسبة لاوقعها فهو غير الخبر لأن الخبر يحتمل الصدق والكذب فهو راجع لوقوع النسبة. ينظر: الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق ابن عرفة الوافية، محمد بن قاسم الأنصاري أبو عبدالله الرصاع التونسي المالكي (ت ٨٩٤هـ) النشر، المكتبة العلمية، ط ١، ١٣٥٠هـ، ص، ٤٢٨.
- (٢٥) - الخبر ضد الإنشاء وهو مرادف للمرفوع عند المحدثين. ينظر: الكافي في علوم الحديث، علي بن عبدالله بن الحسن الأربيلي التبريزي (ت ٧٤٦هـ) تحقيق، محمد بن رياض الاحمد، النشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص، ٥١.
- (٢٦) - ينظر: المعجم الوسيط، ٦٦٧/٢.
- (٢٧) - ينظر: مختار الصحاح، ١٦٧، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، ١/ ٥٤١.
- (٢٨) - حديث ام معبد رضي الله عنها دراسة تحليلية، م.م هناء عبد الرحمن طاهر، مجلة العلوم الاسلامية، جامعة تكريت.
- (٢٩) - ينظر: لسان العرب، ١/ ٥٣٥.
- (٣٠) - ينظر: الانبياء الأخوة الانسانية مع أقوامهم، عماد أكرم كردي. مجلة العلوم الاسلامية، جامعة تكريت.
- (٣١) - جزء من حديث خرجه الامام البخاري في صحيحه، كتاب الادب، باب نكت العود في الماء والطين، برقم ٦٢١٦، ٤٨/٨.
- (٣٢) - ينظر: شرح المقاصد في علم الكلام، ٣٠٤-٣٠٦.
- (٣٣) - وتسمى التصريحية وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به المستعار ويحذف المشبه. ينظر: الوسيلة في البلاغة العربية، إعداد الدكتور، علاء إسماعيل ابراهيم، ص، ٢٠.
- (٣٤) - كِسْرَى إسم عجمي جمع أكاسرة وهو معرَّب (خسرو) والنسبة إليه يقال بكسر الكاف كِسْرِي وكِسْرَوِي وهو لقب ملوك الفرس بفتح الكاف وكسرها. ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٨٠٦/٢.
- (٣٥) - ينظر: تاج العروس، ٤٣٤/٢٦.

- (٣٦) - المطلع على أبواب المقنع ، محمد أبي الفتح بن أبي الفضل البجلي أبو عبدالله شمس الدين (ت ٧٠٩هـ) تحقيق ، محمد بشير الإدلبي ، النشر ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠١هـ ، ص ، ٢٤٣ .
- (٣٧) - ينظر : معجم الرائد اللغوي ، تأليف ، جبران مسعود ، ص ، ٦٦ .
- (٣٨) - التوقيف على مهمات التعاريف ، ص ، ٨٣ .
- (٣٩) - جزء من حديث خرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المناقب ، باب ، علامات النبوة في الإسلام ، برقم ٣٥٩٥ ، ١٩٧/٤ .
- (٤٠) - جامع الصحيحين بحذف المعاد والطرق ، أبو نعيم الحداد عبيدالله بن الحسن بن أحمد الأصبهاني (٥١٧هـ) تحقيق ، لجنة من المختصين بإشراف نور الدين طالب ، النشر ، دار النوادر ، ط١ ، ١٤٣١هـ ، ٨٤/٤ .
- (٤١) - صحيح بن حبان بترتيب بن بلبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم الدارمي البستي (ت ٣٥٤هـ) تحقيق شعيب الإرنأؤوط ، النشر مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٤هـ ، برقم ٦٦٨٩ ، حكم عليه المحقق بالصحة ، ٨٣/١٥ .
- (٤٢) - واللفظ عند البخاري فيما روي عن ابن المسيب أن رسول الله ﷺ دعا عليهم بعد أن مزق كسرى كتابه بقوله: (اللهم مزقهم كل ممزق) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب ما كان يبعث النبي ﷺ من الأمراء والرسل واحداً بعد واحد ، برقم ٧٢٦٤ ، ٩٠/٩ .
- (٤٣) - ينظر : لسان العرب ، ١٢٤/١٥ .
- (٤٤) - ومعنى الاضافة لأدنى ملابسة الإضافة لفظاً ومعنى وهو المضاف الذي ذكر بعده المضاف إليه ويتم المقصود من المضاف مثل قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ} [سورة الفتح: ٤] . المعجم المفصل في النحو العربي ، عزيزة فؤال بابتي ، النشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٠/١ .
- (٤٥) - ينظر : سير أعلام النبلاء ، ٣١٦-٣١٧ .
- (٤٦) - والغمص من الغمص في العين وهو اشبه بالقذى تقذفه العين وقيل انكسار في العين ، والرمص قيل كالغمص وقيل الرمص ما سال والغمص ماجمد وقيل الرمص صغر العين ولزوقها وقيل وسخ يجتمع في الموق فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص ينظر : مشارق الانوار ، ١٣٦/٢ ، ولسان العرب ، ٤٣/٧ ، سير أعلام النبلاء ، ٣٠٤/٢ .
- (٤٧) - كانوا يستسقون بها ويقولون قبر المرأة الصالحة ، معرفة الصحابة ، أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ) تحقيق ، عادل بن يوسف العزازي ، النشر ، دار الوطن للنشر ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٩هـ ، ٣٤٧٩/٦ .
- (٤٨) - قُبُزٌ بضم أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وسين مهملة كلمة رومية وافقت من العربية القبرس النحاس الجيد ، وهي جزيرة في بحر الروم . ينظر : معجم البلدان ، ٣٠٥/٤ .
- (٤٩) - مدينة في جزيرة قبرص على بعد ميل من مدينة لارنكا تعتبر اليوم المركز التجاري الأول في الجزيرة ضواحيها غنية بالممالح ومنشآتها . المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية ، س ، موستراس [قنصل روسية في أزميز ت ١٨٧١] ترجمة وتحقيق ، عصام محمد الشحادات ، النشر ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٢هـ ، ص ، ٣٥٤ .
- (٥٠) - وأما الغزوة الثانية فكانت على يد يزيد بن معاوية رض الله عنه سنة (٥٢هـ) في حياة أبيه فدخلوا القسطنطينية وكان في هذا الجيش أعيان الصحابة منهم أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد رض الله عنه فمات هنالك وأوصى الى معاوية أن يدفنه تحت سناك الخيل ... إلخ . ينظر : البداية والنهاية ، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير البصري الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) تحقيق ، عبدالله بن عبد المحسن التركي ، النشر ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ط١ ، ١٤١٢هـ ، ٨/١٩ - ١٠ .
- (٥١) - جزء من حديث خرجه الأمام البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزو المرأة في البحر ، برقم ٢٨٧٧ ، ٣٣/٤ .
- (٥٢) - وهو إشارة الى كفار مكة ومنهم أبو جهل الذي قال للنبي ﷺ باستهزاء بعد أن بلغه الخبر (هل كان من شيء) فأخبره النبي ﷺ بما حصل ، فأنكروا ما أخبرهم به النبي ﷺ وكذبوه ، ومن الذين أنكروا المعراج وأحالوه من جهة العقل هم الملاحدة والطبائعيون الذين قالوا إن حول الهواء المحيط بنا ناراً محيطة بالهواء المحيط بكرة الأرض ، وإن الأرض نهاية السفلى ، وهذه الاجسام الكثيفة تهوي بطبعها الى أن تستقر على الأرض التي هي المركز ، ورد على هذا القول بالبطلان بدليل حدوث العالم ووجوب وجود محدثه ، بوصف الجلال ونعوت العظمة . ينظر : تفسير ابن كثير ، ٢٥/٥ وما بعدها ، وكتاب المعراج حقائق المعراج الروحية والحسية وأحكامه الإيمانية بين الأنبياء والأولياء ، الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري

- (ت٤٦٥) وبلية معراج أبي يزيد البسطامي ،روايات أبي القاسم العارف والسهيلي والسراج ،تصحيح وتعليق ،الدكتور ،عاصم ابراهيم الكيالي الحسيني الشاذلي الدرقاوي ، ناشرون ،بيروت - لبنان ،ص، ١٠.
- (٥٣) - وتأتي بمعنى العشي أيضا. ينظر : غريب الحديث ، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ) تحقيق ،عد الكريم إبراهيم الغرياني ، خرج أحاديثه ،عبد القيوم عبد رب النبي ، النشر ، دار الفكر دمشق ،١/١٨٥.
- (٥٤) - ينظر : مختار الصحاح ،ص، ٢٠٤.
- (٥٥) - ينظر : المطلع على أبواب المقنع ،ص، ٢٣٥.
- (٥٦) - صحيح البخاري كتاب المناقب،باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ اية فأراهم انشقاق القمر ، برقم ،٣٦٣٧، ٤/٢٠٦.
- (٥٧) - وهو عند البخاري (أراهم القمر شقين حتى رأوا حراء بينهما) ، كتاب المناقب ،باب ، انشقاق القمر ،برقم ،٣٦٥٥، ٣/١٤٠٤.
- (٥٨) - هي الناقة التي يخالط بياظها سوادها . ينظر :مجمع بحار الأنوار ،٤٢/٥.
- (٥٩) - البحر المحيط ،أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حين أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ) تحقيق ، صدقي محمد جميل ،النشر ،دار الفكر ،بيروت ،ط١٤٢٠هـ، ١٠/٧.
- (٦٠) - تأتي الباء بمعنيين بمعنى الظرفية الزمانية وتأتي كذلك بمعنى الظرفية المكانية بمعنى (في) كما في قوله تعالى: {وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ} [سورة آل عمران:١٢٣]. أي في بدر . ينظر :أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف أبو محمد جمال الدين بن هشام (ت ٧٦١هـ) تحقيق ،يوسف الشيخ محمد البقاعي ،النشر ، دار الفكر ،للنشر والطباعة والتوزيع، ٣/٣٣.
- (٦١) - هو أبو عمر عامر بن شراحيل بن عبدة وقيل بن عبدالله الشعبي الحميري من شعب همدان ولد في الكوفة ونشأ فيها كان يؤم المدينة ليلقى صحابة الرسول ﷺ روى عن علي وسعد بن وقاص وسعيد بن زيد وغيرهم اختلف في تاريخ وفاته والغالب أنه توفي سنة (١٠٣هـ) ينظر :تهذيب التهذيب ،أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) النشر ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند،ط١، ١٣٢٦، ٥/٦٨-٦٥.
- (٦٢) - لسان العرب ،٤/٥٠.
- (٦٣) - وكانت موضع سوق للعرب يجتمعون فيها كل عام ثمانية أيام .ينظر : حاشية الصاوي على تفسير الجلالين مذيلا بلباب النقول للسيوطي ، النشر ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . لبنان ،١/٢٥٢.
- (٦٤) - ينظر : مجمع بحار الأنوار ،١/٥٢٣.
- (٦٥) - ،دلائل النبوة ،أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني أبو بكر البيهقي ،(ت٤٥٨هـ) تحقيق ،د. عبد المعطي قلجعي ،النشر ، دار الكتب العلمية ،دار الريان للتراث ،ط١، ١٤٠٨هـ، وجزء من حديث خرجه البيهقي ،باب سياق قصة بدر عن مغازي بن عقبة ،٣/١٠١.
- (٦٦) - سورة الأنفال: ١٧
- (٦٧) - سورة الأنعام: ١٣٧
- (٦٨) - وهي قراءة ابن عامر الشامي كما ذكر القرطبي والزمخشري برفع قتل ،ونصب أولادهم ، وجر شركاؤهم ،من باب إضافة القتل الى الشركاء ،والفصل بينهما بغير الظرف ، . ينظر : تفسير القرطبي ،٧/٩٣، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ،٢/٦٦.
- (٦٩) - وما رواه أبو يعلى أن عين قتاده بن النعمان أصيبت يوم بدر فسالت على حدقته فأرادوا أن يقطعوها فُسأل النبي ﷺ فقال : (لا) فدعا به فغمز حدقته براحته فكان لا يدري أي عينيه أصيبت ؟.مسند أبي يعلى الموصلي ، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي (ت٣٠٧هـ) تحقيق ،جسين سليم أسد ،النشر ، دار المأمون للتراث ، دمشق ،ط١، ١٤٠٤هـ، برقم ، ١٥٤٩، ٣/١٢٠.
- (٧٠) - ينظر :الإستيعاب في معرفة الأصحاب ،٣/١٢٧٤-١٢٧٥.
- (٧١) - ونرى أن هناك خلاف في مكان سقوط عين قتادة رض الله عنه فالذي أشار إليه الواقدي في المغازي أن عينه أصيبت في غزوة أحد وكذلك الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء ذكر القولين دون ترجيح وفي أسد الغابة عن ابن عمر قوله : والأصح أن عينه أصيبت يوم أحد.ينظر :المغازي ،محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء المدني أبو عبدالله الواقدي (ت ٢٠٧هـ) تحقيق ، مارسدن جونس ، النشر ،دار الأعلمي ، بيروت ،ط٣، ١٩٨٩، ١/٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ،١/٤١٦، وأسد الغابة في معرفة الصحابة ،٤/٣٧٠.

(٧٢) - معجم اللغة العربية المعاصرة ٢٤٨٠/٣.

(٧٣) - بفتح الياء والقاف .ينظر : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، ٦٨١/٢.

(٧٤) - إشارة الى المعتزلة الذين نسب إليهم إنكار المعراج والذي يتضح من خلال الإستقراء أنه ليس هناك نص عن المعتزلة يثبت إنكارهم للمعراج مناما والذي تناولوه في كتبهم هو حديث الاسراء الذي أقره وأثبتوا حصوله بالروح والجسد كما جاء عن القاضي عبد الجبار قوله : (وهو أنه ﷺ أسري به في ليلة واحدة من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ثم عاد من ليلته الى مكة ومدة السفر في ذلك مقدار شهرين ذهابا وإيابا وهذا لايفعله الله إلا للأنبياء في زمن الأنبياء ..) ومن العلماء من نقل عنه تجاه المعتزلة إنكار المعراج كأبي المظفر الإسفراييني ،وتبعه العلامة أبو الحسين اليميني الشافعي بقوله : (وقد أنكر المعتزلة والقدرية الاسراء وقالوا :إنما ذلك رؤية في المنام).وما نقل عن الغزالي قوله : (وأولوا المعراج وزعموا أنه لم يكن بالجسد). تثبت دلائل النبوة ،القاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمداني الأسدي المعتزلي (ت ٤٥١هـ) النشر ، دار المصطفى ،شبرا - القاهرة ، ٤٦/١، والتبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية ،طاهر بن محمد الاسفراييني أبو المظفر (ت ٤٧١هـ) تحقيق ، كمال يوسف الحوت ،النشر ،عالم الكتب ،لبنان ،١، ١٤٠٣هـ، ٦٦، والانتصار في الرد على المعتزلة والقدرية الأشرار ، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليميني الشافعي (ت ٥٥٨هـ) تحقيق ، سعود بن عبد العزيز الخلف ،النشر ، أضواء السلف ،الرياض - السعودية ، ١، ١٤١٩هـ، ٦٥١/٢. وقواعد العقائد ،ص، ١٣٧.

(٧٥) - وهو ما أشار اليه بعض أهل التفسير قول يرجع الى الطائفة الكشفية أن للروح جسدين جسد من عالم الغيب لطيف لادخل للعناصر فيه ،وجسد من عالم الشهادة كثيف مركب من العناصر ،وحين عرج بالنبي ﷺ ألقى عناصر الجسد الكثيف عند وصوله القمر ولم يبق معه إلا الجسد اللطيف فرقى به حيث شاء الله تعالى ثم لما رجع ألقاه واجتمع فيه ما تفرق منه ،وقولهم هذا نابع من أن العروج فوق العرش بالجسد يستدعي مكانا ،والمقرر عند الحكماء أن ما وراء العرش لا خلا ولا ملا وبه تنتهي الأمكنة وتتقطع الجهات ، كذلك اعتمادهم عن ماروي عن عائشه رض الله عنها قولها ما فقد جسد النبي ﷺ ولكن الله أسرى بروحه .سيأتي له مزيد بيان في الفقرة القادمة . ينظر :روح المعاني ،١١/٨-١٢.

(٧٦) - المطوي غير مصروف فهو علة من علل الممنوع من الصرف وهنا مشاهير جاءت على المطوي ويمكن أن يجعل المطوي مصروفا بشرط التعريف بإل أو بالاضافة . ينظر : الخصائص ، أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق ،الدكتور عبد الحميد الهنداوي ،النشر ،دار الكتب العلمية ،٣٣٥/١.

(٧٧) - وعبارة علماء الحديث تفيد بان المشهور ما رواه ثلاثة فأكثر ما لم يبلغ حد التواتر . ينظر :فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ،شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد البخاري (ت ٩٠٢هـ) تحقيق ،علي حسين علي ،النشر ،مكتبة السنة ،مصر ،١، ١٤٢٤هـ، ٨/٤ - ٩.

(٧٨) - هو الذي لم يبلغ درجة المتواتر والمشهور والعزيز والغريب من جملة الآحاد. ينظر : تيسر مصطلح الحديث ، أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود بن طحان النعيمي ،مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ،ط ١٠، ١٤٢٥، ص ٢٧.

(٧٩) - ينظر : نفي الوهية المسيح واثبات نبوة النبي محمد ﷺ في اطار مقارنة الاديان انموذجا، م .م احمد يونس صديق ،د.د. كفاح صابر رشيد. مجلة العلوم الاسلامية جامعة تكريت.

(٨٠) - سورة الإسراء: ١

(٨١) - وروايات حديث المعراج مشهورة ومستفيضة خرج روايتها الامام مسلم في صحيحه ، كتاب الايمان ،باب الاسراء والمعراج ،برقم ٣٣٠، ٩٩/١، وابن خزيمة في صحيحه ،باب بدء فرض الصلوات الخمس ،برقم ٣٠١، ١٠٣/١. وغيرهم من أهل الحديث.

(٨٢) - وما روي أن الرسول ﷺ أسري به من بيت أم هانئ بنت أبي طالب ، وقال اخرون بل أسري فيه من المسجد... خرجها الامام الطبري في تفسيره . ينظر :جامع البيان في تأويل أي القرآن ،١٧/٣٣٢-٣٣١.

(٨٣) - جزء من حديث خرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ، برقم ٨٨٥٤، قال عنه صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ٧٢/٥.

(٨٤) - جزء من حديث خرجه الطبراني في المعجم الكبير ،حديث عكرمة عن أم هانئ، برقم ١٠٥٩، ٢٤/٤٣٢- ٤٣٣. والسيرة لابن هشام ، ٢٤٨/٢ وما بعدها، ومسند أي يعلى الموصلي، مسند ابن عباس، برقم، ٢٧٢٠، ١٠٨/٥.

(٨٥) - وما ذكره النووي في شرحه على صحيح مسلم أن وقت الإسراء مختلف فيه وذكر ما ورد فيه إن الاسراء أقل ما قيل فيه أنه كان بعد مبعثه ﷺ بخمسة عشر شهرا وقال الحربي ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع الاخر قبل الهجرة بسنة وقال الزهري كان ذلك بعد مبعثه ﷺ بخمس سنين وقال ابن اسحاق أسري به ﷺ وقد فشى الاسلام في مكة والقبائل. ينظر : المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي ، ٢٠٩/٢.

(٨٦) - وهو قرن التابعين بعد المائة ويلي قرن الصحابة رضي الله عنهم الذين شهد لهم الرسول ﷺ بالخيرية كما جاء في الصحيحين عن عمران بن حصين ~ عن النبي ﷺ أنه قال : (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ..). ينظر :رحلة المنى والمدينة، الطالب أحمد المصطفى بن طوير الجنة الحاجي الواد آني (ت١٢٦٥هـ) تحقيق الدكتور حماد الله ولد السالم ،جامعة نواكشوط موريتانيا ،النشر ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ، ص٢٥٢، وصحيح البخاري،باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ،برقم ٣٦٥١، ٣/٥.

(٨٧) - قال النووي نقلا عن القاضي عياض : (والحق الذي عليه أكثر الناس ومعظم السلف وعامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين أنه أسري بجسده ﷺ والاثار تدل عليه لمن طالعتها وبحث عنها ولا يُعدّل عن ظاهرها الا بدليل) . المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ٢/٢٠٩. (٨٨) - وهو المحكي عن ابن اسحاق قال : حدثني بعض آل ابي بكر عن عائشة أم المؤمنين أنها كانت تقول: (ما فقد جسد رسول الله ﷺ ولكن الله أسرى بروحه) وعن معاوية أنه كان إذا سئل قال : (كانت رؤيا من الله صادقة) . السيرة النبوية ، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) تحقيق ، مصطفى عبد الواحد، النشر ،دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ، ٢/ ١٠٥.

(٨٩) - فيما يتعلق بصحة الحديث حكم عليه قوام السنة بالوضع قال : (وما روي أن بعض أزواجه قالت لم تفقد جسمه لا يصح وهو مما وضع ردا للحديث الصحيح) . كما وأجيب أن عائشة رضي الله عنها لم تكن إذ ذاك زوجا ولا في سن من يضبط ..الخ. الحجة في بيان المحجة لأبي القاسم الأصبهاني ، ١/ ٥٢١، وشرح العلامة الزرقاني (ت ١١٢٢هـ) على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني (ت ٩٢٣هـ) ضبطه محمد عبد العزيز الخالدي ، ٨/ ٧.

(٩٠) - وإن كان لابد من تخريج فيما نقل بغض النظر عن صحة الرواية من عدمها فلنأجأ الى ما نقل عن بعض العلماء تعقيبا لما روي عن السيد عائشة رض الله عنها بتأويل يحسب صائبا فقد علق بن كثير بقوله : (وليس مقتضى كلام عائشة رضي الله عنها أن جسده ﷺ ما فقد وإنما كان الإسراء بروحه أن يكون مناما كما فهمه ابن إسحاق ،بل قد يكون وقع الاسراء بروحه حقيقة وهو يقظان لائثم وركب البراق وجاء بيت المقدس وصعد السماوات وعان ما عان حقيقة ويقظة لا مناما ،لعل هذا مراد عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ومراد من تابع على ذلك لا ما فهمه ابن اسحاق من أنهم أرادوا بذلك المنام) . وما نقل عن التفتازي قوله في تخريج ما نقل: (والمعنى ما فقد جسده عن الروح بل كان مع روحه وكان المعراج للروح والجسد جميعا) . السيرة النبوية لابن كثير ، ٢/ ١٠٥، وشرح العقائد النسفية للتفتازاني ، ص٩٢.

(٩١) - وروى ابن هشام في سيرته عن ابن اسحاق قوله : (كان من الحديث فيما بلغني عن مسراه ﷺ عن عبدالله بن مسعود وأبي سعيد الخدري وعائشة زوج النبي ﷺ ومعاوية بن أبي سفيان والحسن بن أبي الحسن البصري وابن شهاب الزهري وقتادة ... وأم هانئ بنت أبي طالب ما اجتمع في هذا الحديث كل يحدث عنه بعض ما ذكر من أمره حين أسري به ﷺ وكان في مسراه وما ذكر عنه بلاء وتمحيص وأمر من أمر الله في قدرته وسلطانه فيه عبرة لأولي الألباب وهدى ورحمة وثبات لمن آمن وصدق ..) السيرة النبوية لابن هشام ، ٢/ ٢٤٢.

(٩٢) - وهو جزء من عقيدتهم القائمة على التثليث والاتحاد والصلب . ينظر : السواعي الكبير ، يشتمل على ما اختص به من الصلوات حسب ترتيب كنيسة المسيح الشرقية في اورشليم ،مطبعة القبر المقدس البطريركية المختصة بدير الروم العامر ،سنة ١٨٧٠، ص١٦، وتاريخ الأديان والحضارات د. هداية محمود محمد العسولي ، ص١٢.